mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | فرض الحج فوراً وشروطه

علي عبدالعزيز الشبل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا - 00:00:39

اما بعد ايها الناس فاني اوصيكم ونفسي بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم ايها المؤمنون ها هم الحجيج وفد الرحمن جل وعلا وظيوفه وفدوا على بيته مجيبين نداء خليله ابراهيم - 00:01:03

حيث امره الله جل وعلا بعد ما فرغ من بناء بيته العتيق واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا. وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم اذن ابراهيم هذا الاذان وابلغ الله اذانه لمن في اصلاب ابائهم وامهاتهم - 00:01:32

توافدوا حجاجا وزوارا وعمارا معظمين شعائر الله. امين البيت الحرام وانزل الله جل وعلا على صلى الله عليه وسلم في اية سورة ال عمران ان اول بيت وضع للنافلة الذي ببكة مباركة وهدى للعالمين. فيه ايات بينات - 00:02:00

إبراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. لما نزلت هذه الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس - 00:02:31

ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا فقام رجل هو الاقرع بن حابس الحنظلي التميمي رضي الله عنه فقال يا رسول الله افي كل عام قال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة فمن زاد فهو تطوع - 00:03:01

اخرجه في الصحيحين واللهو لمسلم ان الحج الى بيت الله العتيق ركن الاسلام الخامس وهو اخر اركان الاسلام فرضا ونزولا. وان هذا الركن ليجب حيا على من كان اهلا من شروط استطاعة الحج. واهلا في ادائه. واول شرائط الحج يا - 00:03:26

عباد الله هو شرط الاسلام فلا يصح الحج من الكافر ولا من اليهودي والمجوسي ولا النصراني ولا الوثم والمشرك لا يصح حجه. فما الذي لا يصلي البتة؟ لا يصح حجه ولو حج - 00:03:54

الشرط الاخر التكليف والتكليف يكون بالبلوغ ويكون بالحرية لمن كان عبدا قنا رقيقا نعم فاما البلوغ فان به تكاليف الاسلام رفع القلم عن ثلاثة عن الصغير حتى يبلغ وعن المجنون حتى يفيق. وعن النائم حتى يستيقظ - 00:04:15

واما الرقيق العبد المملوك لسيده. فان منافعه لسيده. وبالتالي لا يصح لا يجب الحج عليه كيف حتى يعتق جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه وهو موقوف عليه من حج وهو - 00:04:43

صغير ثم بلغ فعليه حجة اخرى. ومن حج وكان رقيقا ثم اعتق. فعليه ان يحج حجة اخرى الشرط الثالث الاستطاعة. وهي التي نوه الله عنها في اية ال عمران. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه - 00:05:03

به سبيلا. والاستطاعة قوامها امور ثلاثة. استطاعة مالية. واستطاعة بدنية واستطاعة في امن الطريق ذهابا وايابا. من بلده الى ان يرجع اليه. اما الاستطاعة المالية يا عباد الله ان يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية. وعن نفقات من يجب عليه. وكذا من باب اولى - 00:05:24

في ايفاء ديونه فعندئذ اذا فرغ من هذه الحقوق المالية المتعينة عليه وفضل له ما يؤدي به الحج فان الحج عندئذ يكون فرضا عليه. ومن كان عليه دين لا الاقساط الشهرية التي - 00:05:54

استوفى شهريا من راتبه. من كان عليه دين حال فلا يحج حتى يوفي دينه. او يستبيح من دائنيه النوع الثاني من الاستطاعة. استطاعة بدنية. في ان يستطيع ان يمضي الى مكة. سواء ماشيا او راكبا - 00:06:14
ثم يستطيع اداء النسك. فان كان عاجزا في بدنه بان كان كبيرا في كبره. او مريضا مرضا مزمنا يقعده او نحو ذلك. فان الحج لا يجب عليه بذاته. وانما يقيم من يحج عنه. وفيها - 00:06:35
هذا ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال انفاتت نسوة يجرين منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من المزدلفة الى منى. فلما رأيناه عليه الصلاة والسلام ان فتلت احداهن فاقبلت عليه فقالت يا - 00:06:55
الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يحج لا يستطيع ان يحج جعل الراحلة افاحج عنه؟ قال صلى الله عليه وسلم حجي عن ابيك اخرجه في الصحيحين - 00:07:15
والثالث استطاعة في امن الطريق. ذهابا من بلده والى ان يرجع اليه. ويدخل في هذا الشرط استخراج قادوا التصاريح التي سنها وامر بها ولي الامر. فمن لم يخرج هذه التصاريح وكان عاجزا عنها. فان - 00:07:36
ان الحج والحالة هذه لا تجب عليه. اما من كان قادرا على اخراجها. ولكنه تكاسل وتخاذل وتهاون فانه يكون اثما بذلك. وتزيد المرأة في الاستطاعة بامر رابع. وهو اذا كان بينها - 00:07:56
وبين مكة مسافة قصر فلا بد ان يحج بها ذو محرم. ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر المرأة الا ومعها ذو محرم فقام رجل فقال يا رسول - 00:08:16
الله اني كتبت في غزوة كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة قال صلى الله عليه وسلم فحج مع امرأتك واذا حجت المرأة ولا محرم معها فان حجها في نفسه حج صحيح. لكنها اثمة بما - 00:08:36
الله وبمعصيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه انه كان غفارا - 00:09:00
الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اعظاما لشأنه. واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله. الداعي الى رظوانه. صلى الله عليه - 00:09:20
وعلى اله واصحابه. ومن سلف من اخوانه وسار على نهجهم. واقتفى اثرهم عنهم ابدا الى يوم رضوانه. اما بعد عباد الله فاتقوا الله جل وعلا وعظموا فرائضه مبادرة اليها وعظموا نواهيه بالحذر والانتهاء عنها. واعلموا رحمني الله واياكم ان الحج - 00:09:52
واجب على الفور لمن كان محققا لشروط ادائه ووجوبه. وقد فرض الله الحج على النبي صلى الله عليه في العام التاسع من الهجرة ولم يحج عليه الصلاة والسلام في تلك السنة. وانما حج في السنة التي تليه - 00:10:22
حاجته الوحيدة الفريدة. حجة الوداع وانا بتلك السنة يحج بالناس ابو بكر الصديق رضي الله عنه اشعارا وايذانا بانه المستحق الخلافة من بعده. فلما لم يحج عليه الصلاة والسلام تلك السنة. مع ان الحج واجب على الفور. في اصح - 00:10:42
في قول العلماء رحمهم الله لم يمنعوا عليه الصلاة والسلام من حجته تلك السنة الا بقاء بعض اثار الشرك سامح ولهذا حج بالناس الصديق. ثم اردف وراءه عليا وابا هريرة. رضي الله عن الجميع. يناديان - 00:11:09
في الموسم الا يحج بعد هذا العام مشرك. ولا يطوفن بالبيت عريان فلما جاء العام القابل في العام العاشر حج عليه الصلاة والسلام ولم تظهر للمشركين لم تظهر لهم علامة ولم تقل لهم قائمة ولم يحج بالبيت مشرك. ولم يقف في البيت عريان - 00:11:29
ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وعليكم عباد الله بالجماعة. فان - 00:11:59
الله على الجماعة. ومن شد شد في النار ولا يأكل الذئب الا من الغنم القاسية. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. اللهم وارضى عن الاربعة الخلف - 00:12:19
وعن العشرة واصحاب الشجرة وعن المهاجرين والانصار وعن التابع لهم باحسان الى يوم الدين. وانا بمنك ورحمتك يا ارحم

الراحمين. اللهم عزا تعز به الاسلام واهله. وذلا تذل به الكفر والشرك واهلهما. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل طاعتك. ويهدى فيه - 00:12:39

كاهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف. وينهى فيه عن المنكر. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم تقبل من الحجيج حجهم. اللهم احسن وفادتهم. اللهم واقلبهم وردهم الى اهليهم. غانمين سالمين حين مأجورين غير مخدرين ولا مخذوفين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا والمسلمين في اوطاننا. اللهم - 00:13:09

ما اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم اجعل ولاياتنا فيمن خافك واتقاك. واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا بتوفيقك. اللهم خذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجزهم خير الجزاء واعظمه. جراء - 00:13:39

اما يهيئون لوفده وحاج بيتك من هذه الامكانيات والسبل. جزاء من عندك يغنيهم عن جزاء من سواك. يا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. ربنا - 00:13:59

في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وقوموا الى صلاتكم فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله - 00:14:19

والله يعلم ما تصنعون حي على - 00:14:39